

رؤية حقوقية .. في جهود تفعيل المجالس البلدية



بقلم/ طلال بن حسن قسبي



تعتبر حقوق الإنسان أهم أسس الحياة .. ومنبع العدالة ومبعث السلام ، ولنا في قوله سبحانه وتعالى (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَخَلَقْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً) الإسراء، لذلك نقول إن من خصائص حقوق الإنسان أن يعيش جميع الناس بكرامة ويحق لهم أن يتمتعوا بالحرية والأمن وبمستوى معيشي لائق.

ولأن أعمال ومهام البلديات في الحياة المعاصرة .. تدخل في تصنيف الحقوق البيئية والثقافية والتنموية .. فقد أولت حكومتنا الرشيدة هذا الجانب كامل الاهتمام .. وما أقدمها على إجراء انتخابات للمجالس البلدية منذ انطلاقتها قبل عدة سنوات إلا تعبيراً عن قناعتها بحرية اختيار المواطنين لمن يمثلهم في المجالس البلدية التي تراقب أعمال البلديات وتقدم لها النصائح والإرشاد والعون لتحسين خدماتها فمن هنا كان للجمعية الوطنية لحقوق الإنسان دور واضح ومنفرد لمراقبة الانتخابات في الدورتين السابقتين والدورة الأخيرة التي تمت في بداية شهر ربيع الأول الماضي .. وكان لها ما كان من نتائج إيجابية ستساعد بإذن الله على ترسيخ نهج ديمقراطي يسهم في تنمية بلدية صحية وشاملة، فكيف تحقق لها هذا النجاح؟ وما الذي يجب عمله لزيادة فعالية هذه المجالس؟

أولوياتها.

ب- ما يسند الوزير إلى المجلس من اختصاصات.

ج- إبداء الرأي في مشروعات الأنظمة واللوائح الجديدة ومشروعات التعديلات والمقترحة على الأنظمة واللوائح السارية المتعلقة بالخدمات البلدية - قبل رفعها إلى الجهات المختصة.

د- إبداء الرأي في المعاملات والقضايا التي تستطلع البلدية رأيها فيها.

٧- للمجلس الحق في الحصول من البلدية وأي جهة أخرى على أي معلومة تتعلق باختصاصه.

٨- يدرس المجلس شكاوى المواطنين واحتياجاتهم واقتراحاتهم، ويتخذ في شأنها القرار اللازم في حدود اختصاصه وأياً في ذلك الاعتمادات المالية، وإمكانات البلدية، وأولويات التنفيذ.

٩- للمجالس الاستعانة بمن يراه من الخبراء والمختصين من البلدية أو من خارجها، وتحدد اللائحة شروط الاستعانة بهم وإجراءاتها.

١٠- ينظم المجلس لقاءات دورية مع المواطنين، ويسهل التواصل معهم وتلقي شكاواهم واقتراحاتهم حيال الخدمات البلدية في حدود اختصاصه.

١١- للمجلس تكوين لجان دائمة أو مؤقتة من بعض أعضائه، لتولي مهام محددة، أو دراسة موضوع معين، وعرض ما تنتهي إليه على المجلس لاتخاذ القرار اللازم.

١٢- يعد المجلس تقريراً سنوياً عن أعماله وفق ما تحدده اللائحة، ويرفعه إلى الوزير. وعليه فيلاحظ أن نظام المجالس المذكور بعالية أعطى صلاحيات واسعة ونقله نوعيه لطبيعة أعمال ومهام المجالس البلدية .. إلا أننا نقترح التوسع قليلاً في البند السادس فقرة (١) فنقول لابد من تحديد الأشياء بمسمايتها ليدررها الجميع .. ويستشعرها المواطن الذي يعي حقوقه لدى المجلس البلدي الذي انتخب ثلثي أعضائه ويطلبه بالعمل. ففي هذا البند اقترح إضافة مهام محددة وواضحة كالتالي:

١- اقتراح تجميل وتحسين الطرق والشوارع والأماكن العامة من حدائق

اللائحة.

٤- يدرس المجلس الموضوعات الآتية، ويبدى رأيه في شأنها قبل رفعها إلى الجهات المختصة.

أ- مشروعات المخططات الهيكلية، والتنظيمية، والسكنية.

ب- نطاق الخدمات البلدية.

ج- مشروعات نزع الملكية للمنفعة العامة.

د- ضم بلديتين أو أكثر، أو فصل بلدية أو بلديتين أو أكثر.

هـ- الرسوم والغرامات البلدية.

و- شروط وضوابط البناء، ونظم استخدام الأراضي.

ز- الشروط والمعايير المتعلقة بالصحة العامة.

ح- إنشاء البلديات الفرعية ومكاتب الخدمات.

ط- ما يوجه الوزير بعرضه على المجلس.

٥- يمارس المجلس سلطاته الرقابية على أداء البلدية، وعلى ما تقدمه من خدمات من خلال الوسائل الآتية:-

أ- التقارير الدورية التي تقدمها البلدية عن أعمالها.

ب- تقارير سير المشروعات التي تنفذ.

ج- تقارير تحصيل الإيرادات البلدية.

د- تقارير الاستثمارات البلدية.

هـ- ما يرد إلى المجلس من ملحوظات أو شكاوى في شأن أي من الخدمات البلدية.

و- تقارير الزيارات التي تقوم بها اللجان المتخصصة التي يشكلها المجلس - بناء على ما يقرره أو بناء على طلب أحد أعضائه - للإطلاع على المشروعات البلدية.

ز- مراجعة إجراءات تقسيم الأراضي وإجراءاتها منع الأراضي السكنية للتأكد من سلامة الإجراءات.

٦- يتولى المجلس في حدود اختصاص البلدية ما يأتي:-

أ- اقتراح الخطط والبرامج، وتحديد

أن يمارس مهامه بفاعليه في ضوء غياب النص الواضح للعلاقة بينهما ونحن نعرف أن في محافظة جدة (١٤) بلدية تتبع الأمانة .. (وأوضحت هذا الرأي في مقالتي المنشور بجريدة المدينة بتاريخ ٢٦/١٢/٢٠١٤م) فهل بإمكان المجلس البلدي أداء مهامه مع كل تلك البلديات مباشرة .. أم من خلال ((الأمانة))؟! إنها إشكالية قد تصيب أعضاء المجالس البلدية في (١٦) أمانة من أمانات مدننا الكبرى بالحيرة .. أو فلنقل صراحة قد يحد من طموحاتهم .. رغم أنهم يرتبطون مباشرة بمعالي الوزير.

ثانياً: البلديات المستقلة في بقية محافظات المملكة والبالغ عددها (٢٦٨) بلدية وتدرج مستوياتها من فئة (أ) إلى (د). تعتبر في نظري الأقدر في التعامل مع اختصاصات المجالس البلدية .. ومن تاريخ مسيرة أعمال المجالس البلدية في تلك المحافظات سنجد أنها كانت أكثر فعالية وأنشط أفعالاً من المجالس البلدية التي تتعامل مع الأمانات.

ثالثاً: من خلال قراءة متأنية لنص اختصاصات المجالس البلدية وفقاً لنظام الجلس البلدية وتفصيله هي:

١- يتولى المجلس - في حدود اختصاص البلدية - إقرار الخطط والبرامج البلدية الآتية:

أ- تنفيذ المشروعات البلدية المعتمدة في الميزانية.

ب- تنفيذ مشروعات التشغيل والصيانة.

ج- تنفيذ مشروعات التطوير المستدامة والاستثمارية.

د- برامج الخدمات البلدية ومشروعاتها.

٢- يقر المجلس مشروع ميزانية البلدية وفقاً للإجراءات النظامية وما تحدده اللائحة.

٣- يقر المجلس الحساب الختامي للبلدية بعد دراسته وفق الإجراءات التي تحددها

الاندماج والمشاركة الكاملة باعتبارها عضو فاعلة في تحقيق أهداف التنمية الشاملة والتنمية المستدامة للبيئة. وبالتالي تقديم صورة أكثر وضوحاً لدورها. .. وقدرتها على تأكيد حقوقها. .. وحمايتها من أي تمييز أو انتهاك. .. أو تهديد بسبب جنسها فمن هذه البداية .. تثبت الحكومة الرشيدة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز يحفظه الله.. إن المرأة السعودية مسلمة، مهندسة، ومحامية، وإعلامية، ومحاسبة، وأمينة صندوق، إدارية .. بدرجات متفاوتة، أستاذة جامعية، وسيدة أعمال، عضو مجلس شورى، شرطية في إدارة الجوازات والسجون وبعض الأقسام الأمنية (وغيرها مما قد فاتني ذكرها وإنما هي أيضاً اليوم عضو في المجلس البلدي ففي الدورة الثالثة حققت بعض التقدم وتوقعاتنا في الدورات القادمة تحقيق نتائج أفضل ..

هذا من حيث النتائج .. ولكن من حيث العمل في هذه المجالس .. لابد أن نشيد بالتعديلات التي أدخلت على نظامها الجديد .. فرغم الصلاحيات التي أعطيت لها إلا أننا نلاحظ الملاحظات التي نرجو من وزارة الشؤون البلدية والقروية وبقيادة وزيرها المثقف المهندس عبد اللطيف آل الشيخ أن تؤخذ في الاعتبار حتى تزداد فعالية أعمال المجالس البلدية ..

أولاً: لا زال النظام ووفق لائحته المعتمدة لم يحدد صيغة واضحة لإطار العلاقة بين المجالس البلدية في (١٦) أمانة من أمانات المملكة .. فكل بنود اختصاصات المجالس البلدية وفقاً للنظام الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/٦٦ وتاريخ ٠٤/١٠/١٤٣٥هـم تذكر بالاسم كلمة ((أمانة)) فكيف يمكن للمجلس البلدي في محافظة جدة مثلاً

بداية اجتمع الكثير من وسائل الإعلام المحلي والدولي على التطوير الإيجابي وغير المسبوق الذي تم في الانتخابات البلدية في دورتها الثالثة التي جرت مؤخراً في المملكة. وأسفرت عن انتخاب ثلثي أعضاء المجالس البلدية البالغ عددها (٢٨٤) مجلساً .. وذلك بفوز (٢١٠٦) ألفان ومائة وستة عضو من جملة أعضاء المجالس والذي سيكون عددهم بتعين الثلث الأخير (٣٥٩) ثلاثة آلاف ومائة وتسعة وخمسون عضواً، ولأول مرة تركز وتشارك وسائل إعلام دولية في تغطية هذه الانتخابات وكانت المفاجئة الجميلة التي شددت انتباه الجميع هي دخول المرأة كناخبة ومرشحة وانتهى بها الأمر للفوز بحوالي (١٨) مقعداً في مختلف المدن والمحافظات .. والحق يقال أن تنافس ما يقارب الألف (١٠٠٠) امرأة في مواجهة ما يزيد على خمسة آلاف رجل في الترشيح للانتخابات البلدية قد أذهل تلك الوسائل الإعلامية الدولية .. وفجعها للقول أن المرشحات بضعن تاريخاً جديداً للمرأة السعودية يمكنها بقوة للمشاركة بفعالية أكبر في خدمة المجتمع السعودي .. هذه حقيقة ثابتة .. وبصمة واضحة في تحول الوعي الوطني في تأكيد حقوق المرأة .. المشروعة والكتسبية وهي تمثل نصف المجتمع ..

فبعداً عن التخطيط الاستراتيجي المعهود لدور وعمل المرأة السعودية المسلمة .. تؤكد النتائج أن المرأة السعودية ماضية في طريقها السليم لإثبات فعاليتها داخل المنزل. وفي إطار المجتمع المدني.

إن مشاركة المرأة في المجالس البلدية وبالصور التي تتناسب مع تقاليدنا وتعاليمنا الإسلامية سيعد خطماً الحق في اتخاذ القرارات التي تدعمها يمكن المجتمعات المحلية. كما سيساعدها على

انطلاق مؤتمر الإنعاش القلبي الرئوي بجدة



جدة-عبدالهادي المالكي

افتتح المدير التنفيذي للخدمات الطبية بالشؤون الصحية بوزارة الحرس الوطني بالقطاع الغربي الدكتور منصور بن أحمد الجندي مؤتمر الإنعاش القلبي الرئوي والذي استضافته عمادة الدراسات العليا والشؤون الأكاديمية بجامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية- فرع جدة ممثلة بمركز الإنعاش ودعم الحياة وينطلق بقاعة المؤتمرات بالتعاون مع جمعية القلب الأمريكية، وأوضح الدكتور خالد راشد مسؤول مركز الإنعاش ودعم الحياة- رئيس اللجنة المنظمة أن الهدف من هذا المؤتمر تديث المستحدثات العلمية على علم الإنعاش الأساسي والمتقدم لجميع الفئات العمرية لعام ٢٠١٥م، كما شارك نخبة من المدربين المتخصصين من جمعية القلب الأمريكية ومنهم:

- البروفيسور أربار اشرف علي استشاري الجراحة - مستشفى مايو لاهور باكستان.

- السيدة/ زهرة الهلالي المدير الإقليمي لجمعية القلب الأمريكية بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

- الأستاذ الدكتور سامي كتاب استشاري طب الطوارئ الأطفال - بمدينة الملك عبد العزيز الطبية.

كما بين الدكتور خالد أن الجمعيات المتخصصة بعلم الإنعاش تقوم في جميع أنحاء العالم بدراسات مستفيضة واجتماعات سنوية لتابعة الأبحاث والمستجدات في هذا العلم وتستخلص أهم المستجدات لتطوير أساليب الإنعاش وأساليب تدريس هذا العلم للعاملين في المجالات الطبية وكذلك نشر التوعية بهذا العلم بين جميع أفراد المجتمع للحفاظ على الحياة، كما تقوم بتطوير هذا العلم عن طريق الطب البني على البراهين ونشر المستجدات في الدورات و المؤتمرات العلمية، كما توفر التوجيهات والأدوات اللازمة لمواصلة التدريب حتى يتم إصدار الإرشادات المترجمة، وتدعو الإرشادات الجديدة من جمعية القلب الأمريكية للعام ٢٠١٥م للإنعاش القلبي الرئوي والرعاية القلبية الوعائية الطارئة التي إلى نظم متكاملة والرضع وحديثي الولادة.

صحة المدينة تتلقى شكر أمير المنطقة

المدينة المنورة - جازي الشريف

تلقت المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة المدينة المنورة بريقة شكر من صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز -يحفظه الله- أمير منطقة المدينة المنورة ورئيس لجنة الحج بالمدينة، وذلك نظير الخدمات الصحية المقدمة لضيوف الرحمن للفترة من ٠١ / ١١ / ١٤٣٦هـ وحتى نهاية ٠١ / ١١ / ١٤٣٧هـ.

وأشاد سموه بنتائج الجهود التي تبذل وتتبعس إيجاباً على تطوير مستوى الخدمة المقدمة لضيوف الرحمن، شاكراً جميع العاملين و متمنياً للجميع دوام التوفيق والسداد.

من جهته ثمن مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة المدينة المنورة بالنيابة الدكتور خالد بن ضيف الله الحربي شكر أمير المنطقة على هذا العمل النبيل الذي يحتسب فيه الجميع الأجر خدمة لضيوف الرحمن، مبيناً أن منسوبي صحة المدينة ما هم إلا جنودٌ مجندة على راحة ضيوف الرحمن، رافعاً شكره وعميق تقديره للقيادة الرشيدة على دعمها الدائم والمستمر للقطاع الصحي بمنطقة المدينة المنورة معاهداً ولاة الأمر بأن صحة المدينة ستبذل كل ما أوتيت من إمكانيات في ظل ما وفرته الحكومة الرشيدة من موارد مادية وبشرية في سبيل خدمة المرضى وزوار مدينة المصطفى.

تأهيل منسوبي الحرمين في إدارة ضغوط العمل



إدارة التغيير في بيئة العمل، إدارة ضغوط العمل، فن الإقناع والتأثير في الآخرين.

وأكد عسيري وجد شراكات عالمية تم عقدها لتنفيذ الدورات التدريبية مع معاهد ومراكز أمريكية وكندية متخصصة في تطوير القيادات.

إدارة التغيير في بيئة العمل، إدارة ضغوط العمل، فن الإقناع والتأثير في الآخرين.

وأكد عسيري وجد شراكات عالمية تم عقدها لتنفيذ الدورات التدريبية مع معاهد ومراكز أمريكية وكندية متخصصة في تطوير القيادات.

جدة - بخيت الطالع

تستهل الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي ممثلة في أكاديمية المسجد الحرام العام الميلادي ٢٠١٦ بتأهيل منسوبي الرئاسة عبر الحاقهم من ١٢ دورة تمنحهم التدريب وفقاً لأحدث الأساليب، وتعزز من قدراتهم في تقديم خدمات احترافية.

وتستعد رئاسة الحرمين لتدريب نحو ٣٠٠ موظف من منسوبيها ضمن البرنامج التدريبي (تطوير فريق العمل) الذي يهدف بالدرجة الأولى إلى تأهيل منسوبي الرئاسة وتعزيز فعاليتهم وإكسابهم المهارات والخبرات اللازمة التي تساعدهم على أداء مهامهم، لتقديم أرقى الخدمات لفاصدي الحرمين الشريفين.

وأثنى الرئيس العام لشؤون الحرمين الشريفين الدكتور عبد الرحمن السديس على الجهود المبذولة من قبل أكاديمية المسجد الحرام، محثفاً بالمبادرة التي سعت لها الأكاديمية لتطوير منظومة العمل في الرئاسة.

بدوره، قال مدير أكاديمية المسجد الحرام الدكتور ناصر بن عثمان الزهراني إن البرنامج التدريبي يأتي في وقت تحرص فيه رئاسة الحرمين على تطوير العاملين في مختلف إداراتها، مبيناً أن الدورات تشمل كافة قطاعات الرئاسة من قيادات وميدانيين.

فيما أشاد رئيس مجلس إدارة دار الإيمان أسامة بن يحيى فيلالي بهذه الخطوة، حيث قال إن الاستثمار الأمثل اليوم هو الاستثمار في تنمية رأس المال البشري، فالإنسان هو المحور الأساسي لنهضة الأمة وتطورها.